



علماء ومسؤولون في الجمعيات الخيرية أكدوا أن الكثيرين يتخذونها حرفة دونما احتياج ويضرون أهل الفاقة الحقيقيين

# التسول «المودرن»..

## ظاهرة تنتظر العلاج

يطرقون ابواب المنازل ويقفون عند اشارات المرور ويجلسون امام المساجد، اصبحنا نرى المتسولين في كل مكان وبصور واشكال مختلفة، لاسيما في مواسم التسول، حيث تسود روح العمل الخيري والرغبة في التصرف تقربا الى الله تعالى بشكل زائد عن الفترات الاخرى من السنة. في هذه المواسم مثل شهري شعبان ورمضان وايام الحج وغير ذلك من المناسبات الدينية، يظهر المتسولون (المحترفون) الذين يمتنون ما يمكن ان يطلق عليه التسول المودرن حيث ان كثيرا منهم لا يظهر عليه اثر الحاجة وهناك آخرون يتصنعون الاحتياج، هذه الظاهرة التي انتشرت اصبحت تشوه المظهر الحضاري للمجتمع الكويتي وتحتاج الى علاج جذري. نتعرف على جوانب المشكلة وطرق حلها ووسائل القضاء عليها من خلال آراء مجموعة من العلماء ومسؤولي الجمعيات الخيرية في الكويت في الأسطر التالية:



حمد المري



احمد الكندري



سعود المطيري

### حكم السؤال في المسجد عند ابن تيمية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: أصل السؤال محرم في المسجد وخارج المسجد إلا للضرورة، فإن كان به ضرورة وسأل في المسجد ولم يؤذ أحدا بتخطيه ولم يكذب فيما يرويه ويذكر عن حاله، ولم يجهر جهرا يضجر الناس مثل أن يسأل والخطيب يخطب أو وهم يستمعون علما يشغلهم به ونحو ذلك، جاز، والله أعلم.



د. بسام الشطي



د. ناظم المسباح



د. عجيل النشمي

عبء كبير في مكافحة التسول والقضاء على جذورها، وليس عن طريق التوسع في إعطاء الأموال والمبلغ وخلافه لاحتجرت في التسول الذين أخذوه حرفة ومهنة، وأسأوا بهذا إلى المجتمع الكويتي الذي يتميز بالنعمة وتفقد أحوال المحتاجين، وأي محتاج يحضر للجنة نطلب منه الأوراق الثبوتية لحالته وفحص أوراقه والتأكد من انه فعلا محتاج وقتها نفتح له ملفا به جميع المستندات ونساعده على قدر حاجته، أما أن يجلس أمام اللجنة ويمد يده للناس فهذا أمر غير مقبول وأمر غير حضاري يشوه سمعة الكويت الناصعة والتي تمتد أبايها لكل فقير في الكويت وخارجها.. ومع ذلك نجد المتسولين ينهجون عطف الناس ويقومون بإعداد أساليب وطرق كثيرة لكي يحصلوا على المال.

**المطيري: يستغلون عاطفة المجتمع الكويتي الذي جبل على حب الإحسان للآخرين ونحن نطلب منهم ما يثبت صدق ادعائهم نتأكد من احتياجهم**

**المري: الكثير من المتسولين يمارسون التسول كحرفة وتجارة ويتأتون في المناسبات الدينية**

**وبيت الزكاة ضد التسول**

**الكندري: على الجمعيات الخيرية وبيت الزكاة عبء كبير في مواجهة التسول ومن أساءوا إلى المجتمع الكويتي المعطاء**

طلبت المتعطفين والفقراء من المواطنين والمقيمين وتناكد من استحقاقهم وفق زيارات ومتابعات دقيقة ثم نقوم بالتعامل مع كل ملف حسب عوزهم، فنقوم بتسيدي الديون ومصاري شهرية وشراء بعض الحاجات كتموين شهري أو قرطاسية أو أدوية بالاتفاق مع صندوق إعانة المرضى، وتتعامل مع باقي الفروع والجمعيات الخيرية بالمتابعة والتعاون لمصلحة الفقير، وتعزز ثقة المتبرع بنا، وتبذل الجهد لسد حاجات الناس ولا تتنهي المساعدات لأن الأسر تختلف في مصائبها وبلانها وحاجاتها وهذا رمضان نحدد أوقاقتنا لاستقبال المراجعين لأن هذا موسم الزروة في التبرع. أما هؤلاء المتسولين الذين يدخلون البلاد مع أهليهم بكرت زيارة ويقضون شهر رمضان للتسول وجمع الأموال من أمام المسجول والأسواق ورغم وجود كثير من الجمعيات الخيرية التي تساعد الفقراء وما أكثرها في الكويت فاعتبر أن ذلك ظاهرة غير حضارية تحتاج الى تدخل المسؤولين.

وأكد أن المتسول مخالف في عمله قانونا وشرعا، وإذا كان فعلا هذا المتسول محتاجا فليقدم لأقرب لجنة عند مسكنه وجميع اللجان والجمعيات الخيرية لا تقصر مع المستحق. وأشار الشطي إلى أن المتسول قد يكون تاجرا للمخدرات أو ممولا لارهاب أو له مآرب أخرى، فيقوم المتسولون بذلك ويتحملون المخاطرة في تسولهم لأن التسول طريقة سهلة بها يتعاطف معهم العوام من الناس، ولذلك يجب التعامل مع اللجان لأن فيه نفة وعدا وإعطاء كل ذي حق حقه بكل أمانة ومسؤولية.

**عبء ثقيل**

وأضاف رئيس لجنة زكاة العثمان أحمد الكندري قائلا: يقع على الجمعيات واللجان الخيرية وبيت الزكاة في الكويت

قامت اللجنة بإطلاق مشروع «اليد العليا» والسذي يهدف الى تأهيل وتدريب المحتاجين وإكسابهم المهارات العلمية والحرفية والمهنية، التي تمكنهم من الانخراط في أعمال تدبر عليهم الرزق وتكفيهم عن ذل السؤال، وتجعلهم أفرادا منتجين وفاعلين في المجتمع. حيث أقامت اللجنة خلال العام الماضي 6 دورات تدريبية في العديد من المجالات (علوم الكمبيوتر، السكرتارية، التفقيسية، إدارة السجلات الطبية، ميكانيك السيارات، الازياء، الرسم الهندسي.. الخ) واستفاد من هذه الدورات عدد 24 متدبرا ومتدبرة من الأيتام والفقراء.

وأضاف المطيري أنه ويحمد الله تعالى تم تخريج الدفعة الأولى في هذا المشروع، حيث بلغ عدد الخريجين (20 متدبرا ومتدبرة)، وقد أقيم حفل تكريمي بهذه المناسبة حضره مجموعة من المسؤولين ونواب البرلمان والأهالي تحت رعاية كريمة من رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي، في تغطية صحافية شاركت فيها العديد من القوات والصحف المحلية، ووزعت على الحفل الشهادات والجوائز التحفيزية للمتدربين. وأكد المطيري أنه تم التواصل مع الخريجين لمعرفة جدوى الاستفادة من هذه الشهادات، حيث جاءت النسبة مباشرة جدا حيث بلغت نسبة التوظيف للخريجين الذكور 90٪، في حين بلغت نسبة التوظيف للخريجات الإناث 70٪، لافتا إلى أن اللجنة ستستحث عن فرص عمل لهؤلاء حتى تضمن الاستفادة من هذا المشروع بنسبة 100٪ بإذن الله.

**لا للتسول**

قال نائب رئيس لجنة سورية بجمعية إحياء التراث الإسلامي د. بسام الشطي: جمعية إحياء التراث الإسلامي هي همزة وصل بين التاجر والفقير وتستقبل

يجوز له ذلك وإن كان الأفضل أن يتعفف عن السؤال.

**السؤال والتسول**

وفرق د. المسباح بين السؤال والتسول، قائلا: فالسؤال في حد ذاته ليس محرما إذا كان الإنسان بحاجة لسد ضروراته لكن يجب أن يكون هذا بعدم إلحاح وإن كان من الأفضل ألا يسأل احد الناس (بحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف لا يسألون الناس إلحافا)، أما التسول فهو ليس مجرد مصيبة دينية فحسب، بل انه ظاهرة غير حضارية فهو علاوة على كونه يسبب كره وبغض الله تعالى يوم القيامة للانسان المتسول الذي يأتي يوم القامة ولحم وجهه يتساقط مما اقترفه من التسول بغير حاجة فإنه ايضا يجرم المتعطفين المستحقين من حقهم في مال الأغنياء.

وفي ضوء ذلك، أكد رئيس لجنة زكاة الفروع بسعود بن حشف المطيري على ضرورة محاربة ظاهرة التسول، حيث انها تخالف مبادئ الشريعة التي تحث على العمل وكسب الرزق بجهد الفرد، وأن يكون منتجا في مجتمعه، ولا يكون عالة على الآخرين، وكذلك احتراما لقوانين الدولة التي تمنع مثل هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الكويتي، ولا يعني ذلك أن اللجنة لا تستقبل أصحاب الحاجة الصادقين من المتسولين، ولكن نحن بدورنا نوجههم الى الطريق الصحيح من خلال التعاون معهم بتقديم كل ما نستطيع من خدمات حتى يلقى التسول تقبلا من خلال الله تعالى وليس في وجهه مزة لحم - أي قطعة لحم، كما يقول ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى» واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة، كما يقول: «من سأل الناس تقبرا كأنما يسأل جمرأ فليستختر».

وهذا وعيد اللذين ياكلون مال الناس بغير حق، فمن يقدر على العمل وفتح امامه ابواب الرزق فلا يجوز له ان يسأل الناس، وإن كان فقيرا ومحتاجا

ولا يذل نفسه فإن كان كذلك حل والأ حرم باتفاق العلماء.

**أوراق ثبوتية**

من جهته يقول رئيس لجنة الفتوى بجمعية إحياء التراث الإسلامي ورئيس لجنة زكاة بيان ومشرف الداعية د. ناظم المسباح: ان الزكاة وصرف الاعانات والتي وكلنا الناس بتوصيلها طوال العام للمحتاجين يسير وفق لوائح وتظم داخل الجمعية يسير عليها الأخوة المشرفون في الادارة، ولك من يؤم أي فرع من فروع جمعية إحياء التراث وأوراقا تدل وتثبت حاجته، فإذا ثبتت حاجته نقوم بصرف ما نستطيع وفق الميزانية ووفق ما يحتاجه الشخص ونوصل لهم ما نستطيع من المساعدة.

**دور الداخلية**

أكد د. المسباح ان التسول بلا شك ظاهرة سلبية، وقال: على وزارة الداخلية ان تقوم بدورها وتناكد من هؤلاء ان كانوا محتاجين فحق علينا ان نغنيهم بما اعطانا الله، وإذا كان التسول لازدياد في جمع المال فلا يحل ولا يجوز وعلى الجهات المختصة في وزارة الداخلية ان تردع هؤلاء، وجول السؤال بغير حاجة وحكمة فأكدم المسباح ان اخذ أموال الناس بالباطل محرم شرعا، لذا يقول الرسول ﷺ: «لا تزال المسألة باحدمك حتى يلقي الله تعالى وليس في وجهه مزة لحم - أي قطعة لحم»، كما يقول ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى» واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة، كما يقول: «من سأل الناس تقبرا كأنما يسأل جمرأ فليستختر».

وهذا وعيد اللذين ياكلون مال الناس بغير حق، فمن يقدر على العمل وفتح امامه ابواب الرزق فلا يجوز له ان يسأل الناس، وإن كان فقيرا ومحتاجا

**النشمي: الفقير العاجز عن الكسب هو من يجوز له حق السلطات**

**مطاردة المتسولين**

**المسباح: التسول ظاهرة سلبية وعلى «الداخلية» التأكد من هو المحتاج**

**وعلينا أن نغنيه عن السؤال**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**

**الشطي: الجمعيات الخيرية تساعد الفقراء.. والتسول ظاهرة غير حضارية تحتاج لتدخل المسؤولين**



نواف الكندري

الهيئة والداخلية تضم مقبسات من ادارة التفقيش ونساء من الداخلية لان معظم الحالات التي تنتشر في رمضان تكون من النساء، تقوم هذه المجموعات بالتعامل مع هذه الحالات، مضيفا أنه أيضا هناك مجموعات من المفتشين أيضا وبالتعاون مع رجال الداخلية ينشطون أكثر خلال شهر رمضان، وتتم الكندري ان يبادر المواطنين والمقيمين بالتبليغ عن أي حالة تسول وعدم التعامل معها، لاسيما الذين يطرقون ابواب المنازل.

بظاهرة التسول. وعن الإجراءات التي يتم اتخاذها من قبل الهيئة، أوضح الكندري أن إدارة التفقيش هي الجهة المسؤولة بمجرد ضبط العامل تضع بلوكا على الشخص نفسه، حيث لا يستطيع القيام بتجديد الإقامة وتضع رمزا للشركة إذا كان مسجلا على ملف شركة، لكن أكثرية الحالات التي يتم ضبطها تكون تحاقا بعائل. وأشار إلى أن عدد حالات التسول يرتفع في شهر رمضان، لذا هناك تشدد خلال هذا الشهر وهناك مجموعات تفقيشية بين

من جهته، بين مساعد مشرف التفقيش في إدارة تفقيش المعمل بالهيئة العامة للقوى العاملة نواف الكندري أن إدارة التفقيش على العمالة تقوم بشكل دائم بالتفقيش على العمالة، وفي حال ضبط أي عامل يقوم بفعل التسول تسجل محضر في الواقعة وتحوله الى وزارة الداخلية. وأضاف الكندري في تصريح لـ «الأنباء» أن الهيئة على تنسيق دائم مع وزارة الداخلية بشأن الحد من هذه النوعية من العمالة وهناك لجنة مختصة

«الشؤون»: نبلغ «الداخلية» عن أي حالة تسول نواجهها «القوى العاملة»: نضع «بلوك» على المتسولين ومعظم الحالات التحاق بعائل

بشوي شعبان أوضح الوكيل المساعد لقطاع التنمية الاجتماعية في وزارة الشؤون علي الرومي أنه لا دور لوزارة الشؤون في مكافحة التسول، ويقتصر دور مفتشي العمل الخيري، في حال مصادفة أي شخص يقوم بالتسول، على إبلاغ وزارة الداخلية عن الحالة لأنها الجهة المعنية بمكافحة التسول والتعامل مع مثل هذه الحالات بالإضافة إلى الهيئة العامة للقوى العاملة.

بشوي شعبان أوضح الوكيل المساعد لقطاع التنمية الاجتماعية في وزارة الشؤون علي الرومي أنه لا دور لوزارة الشؤون في مكافحة التسول، ويقتصر دور مفتشي العمل الخيري، في حال مصادفة أي شخص يقوم بالتسول، على إبلاغ وزارة الداخلية عن الحالة لأنها الجهة المعنية بمكافحة التسول والتعامل مع مثل هذه الحالات بالإضافة إلى الهيئة العامة للقوى العاملة.



